لها غزوة العسرة ويقال لها الفاضحة لانها فضحت حال كثير من المنافقين
وكانت في رجب سنة تسع وسببها ما بلغ رسول الله من ان الروم
جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء وكان
صلى الله عليه وسلم قلما يخرج لغزوة الا كنى عنها بغيرها
الا ما كان من غزوة تبوك وذلك لبعد الشقة وشدة الزمان
وكثرة العدو ليأخذ الناس اهبتهم وامرهم بالجهاد وبعث الى
مكة وقبائل العرب وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل
الله وهي آخر غزواته وانفق عثمان نفقة عظيمة لم ينفق
احد مثلها جهز عشرة آلاف انفق عليها عشرة آلاف
دينار غير الابل والخيل وهي تسعمائة بعير ومائة فرس
والزاد وما يتعلق بذلك حتى ما تربط به الاسقية وانفق
غيره من الاغنياء واول من جاء بالنفقة ابو بكر جاء بجميع ماله
اربعة آلاف درهم وجاء عمر بنصف ماله وجاء ابن عوف بمائتي
اوقية وجاء العباس بمال كثير وكذا طلحة وبعثت النساء بكل
ما يقدرن عليه من حليهن ولما تجهز رسول الله وسار بالناس
وهم ثلاثون الفا وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وكانت
الخيل عشرة آلاف فرس خلف على المدينة محمد بن مسلمة

الانصاري

الانصاري وقيل علي ابن ابي طالب وتخلف عبد الله بن ابي ومن كان
معه من المنافقين بعد ان خرجوا الى ثنية الوداع فلما ارتحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ثنية الوداع متوجها الى تبوك عقد
الالوية والرايات فدفع لواءه الاعظم لابي بكر ورايته العظمى للزبير
وراية الاوس لاسيد ابن حضير وراية الخزرج لحباب ابن المنذر
ودفع لكل بطن من الانصار ومن قبائل العرب لواء وراية ولما نزلوا
تبوك وجدوا عينها قليلة الماء فاغترف رسول الله صلى الله
عليه وسلم غرفة من مائها فمضمض بها فاه ثم بصقه فيها ففارت
عينها حتى امتلأت فارتووا هم وخيلهم وركابهم واقام بتبوك
بضع عشرة ليلة وقيل عشرين ليلة فاتاه يحنة بن روبة صاحب
أيلة واهدى له بغلة بيضاء فكساه النبي رداءه وصالحه على
اعطاء الجزية بعد ان عرض عليه الاسلام فلم يسلم وكتب له ولاهل
ايلة كتابا يتركه عندهم ليعملوا به وقد استشار صلى الله عليه
وسلم اصحابه في مجاوزة تبوك فاشاروا عليه بعدم مجاوزتها
فانصرف هو والمسلمون راجعين الى المدينة ولما دنا من
المدينة تلقاه الذين تخلفوا عنه فقال لاصحابه لا تكلموا احدا
منهم ولا تجالسوهم حتى آذن لكم فاعرض عنهم والمسلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)